

الأداة 57

الاستجابة من خلال المناصرة: الإفراج غير المنظم عن الأطفال في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية

دراسة حالة

في يوليو/تموز 2013 تم الإفراج عن 33 طفلاً كانوا طرف فصيل منشق عن جماعة مسلحة ناشطة في مقاطعة جنوب كيفو الواقعة شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. كان الأطفال مع المجموعة منذ شهرين إلى ثلاثة شهور.

في سياق مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية فإن التسريح غير المنظم أو المخطط على هذه الشاكلة ليس غير اعتيادي، وهو عادة نتاج لأنشطة المناصرة المحلية التي تجريها المجتمعات والمجتمع المدني والفاعلون من الأمم المتحدة. هذا المثال يُظهر كيف أن المناصرة المحلية مقترنة بألية متابعة مناسبة يمكن أن تؤدي إلى نتائج ملموسة لصالح الأطفال ضحايا الانتهاكات الجسيمة.

تسني انفصال الأطفال بعد أن دشنت لجنة حماية الأطفال المجتمعية حواراً مع الجماعة المسلحة، والتي كانت تجند الأطفال في أعمار 14 إلى 17 عاماً من أبناء المجتمع لفترة من الزمن. تلقت اللجنة المجتمعية تدريباً على قرار مجلس الأمن 1612 وتم تدريبها على التوعية والتدريب ومبادرات المناصرة المحلية من قبل منظمة غير حكومية قطرية تُعد نقطة تنسيق 1612 في تلك المنطقة.

عندما وافقت الجماعة المسلحة في نهاية المطاف على الإفراج عن الأطفال، تبّه المجتمع المنظمة غير الحكومية، التي قامت بتنظيم بعثة إلى المنطقة مع MONUSCO (بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية) ومعها ممثل عن مركز الترانزيت الخاص بالجنود الأطفال السابقين في العاصمة الإقليمية، بوكافو. مكّنت الجهود المشتركة لهؤلاء الفاعلين 22 طفلاً من العودة فوراً للحياة رفقاً أسرهم، وبقاء 11 طفلاً لم تعيش عائلاتهم على مقربة من المكان أو لم يتم تعقب عائلاتهم بعد. وبدعم لوجستي من مروحية لبعثة حفظ السلام، تم نقل الأطفال الباقين بأمان إلى مركز الترانزيت في بوكافو، حيث تلقوا المزيد من الدعم النفسي والتدريب المهني في انتظار إعادة دمجهم بعائلات.

الأدوات ذات الصلة

الأداة 51 - قائمة معلومات "الربط بين رصد الانتهاكات الجسيمة والوقاية منها والاستجابة لها"